قـوة الإنسـانيـة
مجلس مندوبي الحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر
١٠-١١ نوفمبر ٢٠١٧، تركيا

AR

CD/17/14
الأصل: بالإنجليزية
للاطلاع

مجلس مندوبي
الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

أنطاليا، تركيا
١٠ ـ ١١ نوفمبر ٢٠١٧

رؤية الحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر

تقرير مرحلي

وثيقة من إعداد
اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، سبتمبر ٢٠١٧

١- مقدمة: التزام الحركة برؤيتها

اعتمد مجلس المندوبين لسنة ٢٠١٥ رؤية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة)، ناشد فيها جميع مكونات الحركة إلى أن تضع الرؤية في اعتبارها عند رسم خططها الاستراتيجية الخاصة (القرار CD/15/R11). وسلط الضوء على التحديات الكثيرة التي تواجه الجهات الفاعلة الإنسانية اليوم، ولا سيما حجم الاحتياجات الإنسانية، والانتهاكات الواسعة النطاق للقانون الدولي الإنساني، وزيادة المخاطر الناجمة عن الكوارث، وكرر بموازاة ذلك التأكيد على عزم الحركة، باعتبارها شبكة إنسانية عالمية فريدة من نوعها، على منع معاناة البشر وتخفيفها أينما وجدت.

و تنطلق الرؤية من الرغبة في إعادة إحياء الروح التي ألهمت استراتيجية الحركة لسنة ٢٠٠١، وفتحت آفاقاً جديدة للحركة كي تثبت أنها رائد الإنسانية الحقيقي، من خلال إحداثأثر فعلي في حياةالأشخاص الذين يعانون من آثار النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وغيرها من الأزمات. والتزمت مكوناتها التزاما جادا بتنفيذ أنشطتها الفردية والجماعية في مجال الوقاية والإغاثة والحماية على الصعيدين الوطني والدولي على حد سواء بما يكفل زيادة أهميتها وكفاءتها وفعاليتها واتساقها وشفافيتها ومساءلتها إلى أقصى حد.

وسوف يؤدي بيان الحركة وحدتها إلى تعزيز مكانتها بصفتها جهة فاعلة رئيسية في مجال العمل الإنساني. ويجب تحقيق ذلك من خلال منح الأولوية لروح التضامن والتنسيق داخل الحركة، و احترام أدوار جميع المكونات ومسؤولياتها، وزيادة الاستثمار في تطوير القدرات وتنمية المهارات، بما في ذلك حشد خدمات الشباب الطوعية وتشجيع الطرق المبتكرة في العمل.

وفي القرار الذي اعتمد الرؤية، طُلب إلى اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر (اللجنة الدائمة) "أن تقدّم تقريراً عن تأثير الرؤية إلى مجلس المندوبين في سنة ٢٠١٧".

٢- العدول المؤقت عن قياس تأثير الرؤية

ناقشت اللجنة الدائمة الرؤية بصورة مستفيضة في كل اجتماع من اجتماعاتها منذ ذلك الحين ونظرت في سبل مواصلة تنفيذها وتقييم تأثيرها. وأجريت اتصالات مع عدد من الجمعيات الوطنية التي أبدت اهتماماً خاصاً بصورة عفوية بالرؤية وتطورها المحتمل في المستقبل. بيد أنه أصبح من الواضح على نحو متزايد أن جمع المعلومات وتقييم التأثير وإعداد التقارير سيكون صعباً جداً، والأرجح أنه لن ينطوي على أهمية كبيرة خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧. وسادت ثلاث ملاحظات على الأقل في هذا الصدد:

- كشف استقاء آراءبعض قادة الحركة بصورة غير رسمية عن أن الرؤية لا تزال غير معروفة نسبياً لهم أو أنهم لا يدركون تماماً ما هي تطبيقاتها العملية ؛
- ولا بد من أن يمر عامان على الأقل قبل أن يمكن ملاحظة الآثار الفعلية لمثل هذهالرؤية بالنظر إلى طبيعتها وطموحها بالتأثير في عمليات التخطيط الاستراتيجي ؛
- يمكن أن يقتصر قياس تأثير الرؤية، حتى في إطار زمني أطول، على التحقق من الإحالة إليها في استراتيجيات الحركة ومكوناتها وسياساتها، أو يمكن أن يستلزم، على عكس ذلك، تقييماً أكثر تعقيداً بشأن التقيد بنص أحكامها وروحها.

وبناء على ذلك، قررت اللجنة الدائمة، في اجتماعها المعقود في أبريل ٢٠١٧، بشكل حاسم عدم إجراء أي قياس للعمل المنجز في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، إذ اعتبرت أن قياس العمل سابق لأوانه وقليل الفائدة على الأرجح في هذه المرحلة.

٣- منح الأولوية لترويج رؤية الحركة

وافقت اللجنة الدائمة على إيلاء الأولوية للتدابير الرامية إلى ترويج الرؤية بينقادة الحركة وصناع القرار فيها في المقام الأول، حتى يتمكنوا من تبنيها وإجراء التكيفات المناسبة والابتكارية والمثالية عليها لكي تناسب سياقاتهم الخاصة. واعتُبر أيضاً أن من المهم ضمان التشديد على تعزيز جوهر الرؤية وروحها عوضاً عن التركيز المفرط على صيغة تنفيذها.

وأتيحت لرئيس اللجنة الدائمة وأعضائها في مناسبات عديدة فرصة الاجتماع بقادة الجمعيات الوطنية والتذكير بالتزامهم بالاسترشاد برؤية الحركة في مناقشاتهم الاستراتيجية، بما في ذلك الخطابات التي ألقيت في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ خلال المؤتمرات الإقليمية. وقد التزمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) بأن يكونا القدوة في هذا الصدد، وبأن يكفلا مراعاة الرؤية في التفكير الاستراتيجي المؤسسي الخاص بهما، وفي الاستراتيجيات والسياسات والقرارات العالمية ذات الصلة التي يتعين النظر فيها خلال الجمعية العامة للاتحاد الدولي ومجلس المندوبين لسنة ٢٠١٧ وفي الاجتماعات الدستورية المقبلة. وأُشير بانتظام إلى شتى العمليات الجارية بشأن رسم السياسات والرصد على أنها تفضي بصفة خاصة إلى الروح التي تسعى الرؤية إلى إلهامها، مثل "تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة"، و"اوبادئ لشد الموارد على نطاق الحركة" "و"مبادرة العلامة المميزة للحركة".

ومن أجل دعم هذا الجهد الضروري للترويج، تَقَرَّرَ توجيه بيان خاص لى كل قادة الحركة وصناع القرار فيها في شكل رسالة مشتركة بين رئيسة اللجنة الدائمة ورئيس الاتحاد الدولي ورئيس اللجنة الدولية. وبُعثت الرسالة في يونيو ٢٠١٧ (انظر المرفق)، مصحوبة بنسخة عن رؤية سنة ٢٠١٥. والتُمس في هذه الرسالة من القراء أن يطلعوا جيداً على محتوى الرؤية، وأن ينشروها في أوساطهم، وأن يجسدوها ميدانياً بطريقة مفيدة. والغرض من هذا التقرير أيضاً هو أن يكون "نداء ل=لحشد الجهود"، ينبغي أن يشكل خطوة نحو مبادرات ترويجية أخرى تعتبر مفيدة، وقبل كل شيء، ينبغي أن يمهد السبيل للتحقق بدقة أكبر من التأثير الحقيقي للرؤية.

٤- الخطوة التالية: قياس التأثير الاستراتيجي للرؤية

في الوقت الذي تواصل فيه اللجنة الدائمة سعيها للتعريف بالرؤية على نطاق أوسع وتطبيقها داخل الحركة، فهي تود إعادة تقييم فائدة وإمكانية قياس تأثيرها الفعلي على الصكوك الاستراتيجية والسياسية للحركة على الصعيد العالمي وبين مكوناتها اعتباراً بداية سنة ٢٠١٨.

ولا يزال يتعين تحديد الطرائق العملية لإجراء هذا التقييم. ولكن ينبغي أن تجمع بين إعداد استبيانات بسيطة تركز على مدى الالمام بالرؤية وإجراء تحققات واقعية بشأن المراجع الواردة فيها باستخدام إمكانيات الإعلام والاتصال التي تتيحها شبكة الإنترنت وإجراء مقابلات عشوائية مع فريق يضم ممثلين عن قادة الحركة. وسيُجرى استكشاف إمكانية استخدام آليات الرصد ورفع التقارير القائمة، ولا سيما تلك المتعلقة بعمليات رسم أو توجيه سياسات الحركة واستراتيجياتها التي تعتبر مهمة وتوضيحية للغاية بالنسبة لروح الرؤية.

وستعد اللجنة الدائمة في سنة ٢٠١٩ دراسة أولية للتأثير الاستراتيجي لرؤية الحركة، بما في ذلك مسألة فعالية هذا الصك وإمكانيات تطويره.

19 Avenue de la Paix 1202 Geneva Switzerland contact@standcom.ch Tel.: +41 22 730 2032 www.standcom.ch	**اللجنة الدائمة** **ترحب بخبراتكم وملاحظاتكم وأسئلتكم واقتراحاتكم** **بشأن تنفيذ رؤية الحركة.**

المرفقان:

- رسالة مشتركة بين رئيسة اللجنة الدائمة ورئيس الاتحاد الدولي ورئيس اللجنة الدولية موّجهة إلى الحركة بشأن رؤية سنة ٢٠١٥ (٢٠ يونيو ٢٠١٧)؛
- نسخة عن رؤية سنة ٢٠١٥ للحركة.

رؤيتنا للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، 30 حزيران/يونيو 2017

الأصدقاء والزملاء الأعزاء،

مرّ أكثر من عام منذ اعتماد *رؤية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر* في مجلس المندوبين في كانون الأول/ديسمبر 2015، تلك الرؤية التي تتسم بالجرأة وتمثل مصدرًا للإلهام. وبصفتنا رئيس اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ورئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ورئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فإننا نود أن نغتنم هذه الفرصة لنعيد التأكيد على قيمة رؤيتنا المشتركة وقوتها المُحفّزة.

ولتحقيق هذا الغرض، فإننا ندعوكم، بوصفنا قادة الحركة وصانعي القرار بها، إلى التعرف على الرؤية والإلمام بها إلمامًا تامًا وترويجها داخل مؤسساتكم. ونطلب منكم أن تتخذوا منها مصدرًا للإلهام تسترشدون به لدى اتخاذ قراراتكم الاستراتيجية والميدانية، وأساسًا لجميع مساعيكم الفردية والجماعية. ونطلب منكم كذلك المساعدة في ضمان الطابع الديناميّ للرؤية، عن طريق تكييفها لتلائم الواقع المتغير لبيئة عملنا العالمية المُعقدة على نحو فعّال ومبتكر ونموذجي.

تقوم الرؤية في الأساس على تأكيد أن "الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر شبكة إنسانية عالمية فريدة من نوعها، تسعى إلى منع معاناة البشر وتخفيفها أينما وجدت". ويمثل هذا البيان الطموح في الأساس شعارًا تندرج تحته تطلعاتنا وقيمنا، ويعكس حجم التحديات التي تواجهنا. وتظل رغبتنا في صون الكرامة الإنسانية، حتى في خضم النزاعات المسلحة أو الكوارث، قوية بالقدر ذاته الذي كانت عليه قبل 150 عامًا.

ربما لم يكن للرؤية هذا القدر من الأهمية كما هي عليه في الوقت الحاضر، وذلك نظرًا إلى الحجم الهائل للاحتياجات الإنسانية وتعقيدها الشديد في عدد كبير من الأزمات المتزامنة حول العالم، وإلى انتشار انتهاكات القانون الدولي الإنساني، وإلى تزايد مخاطر الكوارث التي تفاقم حالات الاستضعاف، وإلى التحديات العديدة التي تواجه الجهات الفاعلة الإنسانية في إطار تقديمها استجابة فعّالة.

لنتحد متمثلين روح الحركة، التي تحث الناس في كل مكان وفي كل مرحلة من مراحل الحياة على أن يتحلوا بالإنسانية، وتلهمهم بتجنيد طاقاتهم وتقديم الخدمات الطوعية وعرضها بهدف منع معاناة الآخرين، وإلى التخفيف عنهم في نهاية المطاف. ويقع علينا جميعًا عبء ترجمة كلمات الرؤية إلى واقع ملموس على الأرض. علينا أن نثبت جدارتنا بوصفنا حماة حمى الإنسانية، بإثبات جدوى إجراءاتنا الوقائية واستجابتنا وفعاليتها وكفاءتها، وعن طريق إحداث فارق حقيقي في حياة الناس الذين يعانون من آثار النزاعات المسلحة، والكوارث الطبيعية، والأزمات الأخرى. فهذا أقل ما يمكن بذله إزاء الحجم الهائل للاحتياجات الإنسانية في جميع أنحاء العالم في وقتنا الحاضر.

وتفضلوا بقبول فائق التحية،

السيد/ تاداتيرو كونويه
رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

السيدة/ إيفا فون أولرايش
رئيسة اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر

السيد/ بيتر ماورير
رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

STANDING COMMISSION OF THE RED CROSS AND RED CRESCENT

ICRC

رؤية

للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

اعتمدها مجلس المندوبين

كانون الأول/ ديسمبر 2015

http://rcrcconference.org/?lang=ar

قرار مجلس المندوبين

جنيف، كانون الأول/ ديسمبر 2015 (CD/15/R11)

رؤية

للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

إن مجلس المندوبين،

إذ يلاحظ مع التقدير العمل الذي اضطلعت به اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر (اللجنة الدائمة) في إعداد وثيقة موجزة تقيّم الوقائع الحالية، وتقديم رؤية ملهمة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة)، كبديل عن استراتيجية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر،

وإذ يرحب بالتطلع إلى اعتماد وجهة استراتيجية جماعية تسترشد بها كافة مكوّنات الحركة لمواجهة الظروف المتغيرة والتحديات الجديدة،

1. *يعتمد* رؤية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛
2. *يناشد* جميع مكوّنات الحركة أن تضع الرؤية في اعتبارها عند رسم خططها الاستراتيجية الخاصة؛
3. *يطلب* إلى اللجنة الدائمة أن تقدم تقريرًا عن تأثير الرؤية إلى مجلس المندوبين في عام 2017.

Marko Kokic/Canadian Red Cross

إحدى شبكات المياه التي أنشأتها جمعية الصليب الأحمر النيبالي حديثًا بالشراكة مع الاتحاد الدولي والصليب الأحمر الكندي والصليب الأحمر الدانمركي في قرية خارلتوك النائية المتضررة من الزلزال في نيبال.

اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر

ترحب بخبراتكم وملاحظاتكم وأسئلتكم بخصوص تنفيذ الرؤية للحركة.

قرارات مجلس المندوبين والمؤتمرات الدولية متاحة على الموقع الإلكتروني:
http://rcrcconference.org/?lang=ar

Avenue de la Paix 19
Geneva 1202
سويسرا
contact@standcom.ch
الهاتف: +41 22 730 2032
www.standcom.ch

صورة الغلاف: *فرق تابعة للحركة الدولية للصليب الأحمر تعمل بلا كلل لإنقاذ المهاجرين ومساعدتهم في إطار عمليات مُنفَّذة في البحر المتوسط.*

Yara Nardi/Italian Red Cross

ديباجة

تسترشد الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ومكوّناتها بصورة لا لبس فيها بالهدف المشترك الرامي إلى تحسين خدمة المحتاجين، فتقيّم مواطن قوتها وضعفها الجماعية في ضوء التحديات والقيود التي تواجهها أوساط العمل الإنساني العالمية. والغرض من الرؤية التالية هو الاستفادة من مواطن القوة هذه وتدارك مواطن الضعف، بترسيخ صورة طموحة للحركة باعتبارها شبكة إنسانية فريدة لا مثيل لها من حيث أهمية أعمالها وفعاليتها. ونأمل أن تكون هذه الرؤية مصدر إلهام للحركة وكل مكوّناتها وأن تسترشد بها في عمليات التأمل حول استراتيجيات المستقبل. وتُعد أساسًا لإعداد أدوات جذابة للإعلام والاتصال ودليلًا ذا مغزى عميق يقودنا في اتجاه مشترك على خطى هنري دونان.

رؤية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

في مشهد إنساني يتسم بالتعقيد والاضطراب والتسييس، تشكّل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) شبكة إنسانية عالمية فريدة من نوعها، تسعى إلى منع معاناة البشر وتخفيفها أينما وجدت. فهي أحد حاملي شعلة الاستجابة الإنسانية الفعّالة للاحتياجات المتعددة الأوجه للأشخاص الذين يعانون من آثار نزاعات مسلحة وكوارث طبيعية وأزمات أخرى. وبما أن الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال أمور تشكل حجر الأساس لوحدة الحركة وعالميتها، تبرهن الحركة باستمرار على تطبيق مبادئها الأساسية على أرض الواقع. وتسعى الحركة إلى ترسيخ علاقاتها مع الدول وشبكاتها المجتمعية الواسعة النطاق من المتطوعين التي تجسد مبدأ الخدمة التطوعية، وتعمل على النحو الأمثل على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

مهمة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

«... تجنب المعاناة الإنسانية وتخفيفها أينما وجدت، وحماية الحياة والصحة، وضمان احترام الإنسان خاصة في أوقات النزاع المسلح وحالات الطوارئ الأخرى، والعمل على الوقاية من المرض وتعزيز الصحة والرعاية الاجتماعية، وتشجيع الخدمة التطوعية، واستعداد أعضاء الحركة الدائم لتقديم المساعدة، والإحساس بالتضامن مع جميع المحتاجين إلى حمايتها ومساعدتها على الصعيد العالمي».

النظام الأساسي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

❖ عالم معقد ومُجزّأ ومُتقلِّب

تعمل الحركة – المؤلفة من 190 جمعية وطنية من الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) – في ظروف يزداد فيها التنوع والتجزّؤ والتقلُّب: إذ تنتشر فيها حالات الطوارئ المفاجئة إلى جانب النزاعات المسلحة المطوّلة والمعقّدة؛ وتكون فيها أعمال العنف وانعدام الاستقرار أسبابًا ونتائج على حد سواء لتكرر النزاعات والمعاناة؛ وتزيد الكوارث الطبيعية والمشاكل البيئية والأزمات الاجتماعية-الاقتصادية فيها من تفاقم حالات من الضعف والمشقة المزمنين. وإلى جانب ذلك، يتسع نطاق الفجوة بين الاحتياجات الإنسانية المتنوعة والمتعددة الطبقات وبين القدرة الإجمالية على تقديم استجابة فعّالة، فضلًا عن غياب فاضح لأي تقارب دولي من أجل حلّ النزاعات المسلحة، والتسييس الصارخ للمعونة، وتباعد المسافة بين جهات فاعلة إنسانية دولية كثيرة وبين الناس الذين تسعى إلى مساعدتهم.

❖ تلبية الاحتياجات المتزايدة

في هذه الظروف المجزّأة والمُقسّمة، تكثف الحركة ككل عملياتها بهدف تلبية احتياجات متزايدة يمكن أن تظل لولا ذلك بلا استجابة، وتسعى إلى الحدّ من الأسباب الكامنة للضعف ومنع المعاناة وتخفيفها، وإلى تحقيق التوازن الملائم بين تقاليدها الراسخة والمناهج الابتكارية، بينما تلتزم بمبادئها الأساسية التزامًا مطلقًا. والحركة ملزمة تاريخيًّا بهذه المبادئ وبشاراتها الحمائية المتجذّرة في القانون الدولي الإنساني، وتسعى إلى تعزيز وتوطيد مواطن قوتها الخاصة التي تُعد أكبر من مجرد مجموع مساهمات مكوّناتها. حيث إنها لا تكمن في الأرقام أو الانتشار فحسب بل في جودة وتنوّع العاملين والمتطوعين فيها، ومعارفهم ومهاراتهم وخبراتهم وحوافزهم، والتآزر بين الأدوار والمسؤوليات والقدرات التكميليّة لمكوّناتها.

«تكثف الحركة عملياتها بهدف تلبية احتياجات متزايدة، وتسعى إلى الحد من الأسباب الكامنة للضعف ومنع المعاناة وتخفيفها».

❖ خدمات الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية

تشكل تلبية الاحتياجات في مجال الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية اللازمة للأشخاص الضعفاء وللمتضررين من النزاعات والكوارث والأزمات الاجتماعية-الاقتصادية، في كل أبعادها الكثيرة، سمة من السمات التي تحدد الهوية الميدانية للحركة، وتُعد موطن قوة أساسيًّا ومحط تركيز مشتركًا مهمًّا. ويُنظر إلى الحركة ومكوّناتها باعتبارها جهات تقدّم خدمات هامّة وفعّالة في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية على المستوى العالمي، تمتاز بقربها من المحتاجين وإمكانية الوصول إليهم، حيث تقدم خدمات من قبيل الإسعافات الأولية في حالات الطوارئ، والرعاية الجراحية لجرحى الحرب، والدعم النفسي-الاجتماعي للمتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث، والرعاية الصحية الأوّلية المجتمعية، والدعم من أجل الإدماج الاجتماعي وسبل العيش من أجل الأشخاص الضعفاء. ويُعد تعزيز الأمن الغذائي والتغذوي وزيادة إمكانية الحصول على الماء الصالح للشرب وخدمات الصرف الصحي، في رأي الكثيرين، أولوياتٍ برنامجية مشتركة وثيقة الصلة بما سبق ذكره.

«يُنظر إلى الحركة ومكوّناتها باعتبارها جهات تقدّم خدمات هامّة وفعّالة في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية على المستوى العالمي».

Samer Abo Alway/IFRC

فريق الإسعافات الأولية التابع للهلال الأحمر العربي السوري ينقل إحدى الحالات الطارئة.

❖ تسخير تنوع الحركة وقوتها

تُستخدم الأدوار المتميزة ومواطن القوة الخاصة بكل مكوّن من مكوّنات الحركة استخدامًا مناسبًا بهدف تلبية احتياجات إنسانية متعددة الطبقات بصورة مثلى في مجموعة واسعة من سياقات الأزمات، مما يرسّخ المبدأين الأساسيين المتمثلين في الوحدة والعالمية.

«تعزز الحركة استعدادها وقدرتها على الانتشار السريع والفعّال وتقوّي علاقات وشراكات أساسية، إذ تشارك في الدبلوماسية الإنسانية، وتُرسخ قبولها والثقة فيها، وتنمي من ثمّ أثرها».

ويجري في ظل مهمة تركّز على تلبية الاحتياجات الإنسانية، تكييف مجالات العمل المكمّلة لاختصاصات مكوّنات الحركة - مثل بناء القدرات وتعزيز القدرة على الصمود، والحد من مخاطر الكوارث والتأهب لمواجهتها، ومنع نشوب النزاعات والتأهب لها، والحماية والمساعدة، والإنعاش المبكر والتنمية - للسياق ويجري تنسيقها بفعالية من أجل تلبية مجموعة من الاحتياجات على أفضل نحو. وبذلك، تعزز مكوّنات الحركة استعدادها وقدرتها على الانتشار السريع والفعّال على نطاق أشمل، وعلى معالجة المسائل التي تهم جميع الأطراف. وفي الوقت نفسه، تقوّي الحركة بأبعادها المتنوعة علاقات وشراكات أساسية مع مجموعة متنوعة من الجهات الخارجية المعنية - إذ تشارك في الدبلوماسية الإنسانية، وتُرسخ قبولها والثقة فيها، وتنمي من ثمّ أثرها. وتستفيد من المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر استفادة كاملة باعتباره فرصة أساسية لتحقيق نتائج أفضل على المستوى الإنساني.

❖ جدوى الجمعيات الوطنية في بلدانها

تتبدى جدوى الجمعيات الوطنية على المستوى المحلي أولًا وقبل كل شيء. فالحضور المحلي الذي تكفله الجمعية الوطنية أساسي لضمان عمق التغطية التي توفرها الحركة واتساعها. وتضمن كل جمعية وطنية جدواها في بلدها أولًا – وذلك بدعم من المكوّنات الدولية للحركة – إذ تستفيد من جذورها المجتمعية وشبكتها المتينة من المتطوعين وكذلك علاقتها المتميزة بصفتها جهة مساعدة لحكومة بلدها في المجال الإنساني، فضلًا عن بيان كفاءتها المهنية ومسؤوليتها وتقيّدها بالمبادئ الأساسية. وتعمل الجمعيات الوطنية في سياقات متعددة إلى جانب النزاعات المسلحة وحالات الطوارئ، وعليه فإن أحد مواطن قوتها الأساسية يتمثل في تقديم مجموعة واسعة من الخدمات الجيدة للأشخاص الذين يعيشون حالات ضعف، والأشخاص والسكان الذين يواجهون الاستبعاد، بصرف النظر عن خلفيتهم أو

«الحضور المحلي الذي تكفله الجمعيات الوطنية أساسي لضمان عمق التغطية التي توفرها الحركة واتساعها».

وضعهم، وبصرف النظر عن مدى «تطور» البلد المعني. ويمكن أن يتضمن هؤلاء الأشخاص المهاجرين، ومنهم اللاجئون وملتمسو اللجوء؛ والنساء والأطفال المُتجّر بهم، وأسر المفقودين، والعاطلين عن العمل بصورة مزمنة، والجياع، وكذلك أي فئة من الفئات الأخرى التي تعيش حرمانًا شديدًا في البلدان الغنية والفقيرة على حدٍّ سواء. وليست الجمعيات الوطنية وحدها هي التي تثبت أهميتها في ضوء هذا الاختبار، بل تثبتها أيضًا وبالأساس الحركة ككل.

❖ تبنّي سبل عمل جديدة

«تشدد الحركة على الابتكار وتلتمس سبلًا جديدة لتحسين التواصل مع المستفيدين وإشراكهم في الاستجابة».

تواصل الحركة عمومًا تحسين سبل التفاعل مع الأشخاص الذين تسعى إلى مساعدتهم وتشركهم فيها، وتلبّي توقعاتهم المتزايدة مع تحسّن قدراتهم نتيجة زيادة فرص الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وترحّب الحركة بالأثر المتزايد والمشاركة الإيجابية للمستفيدين منها، وتتمتع بدعم عام على نحو أوسع. ولتحقيق هذه الغاية، تغتنم الحركة على نحو متزايد الفرص الكبيرة المتاحة، وتدير المخاطر التي تطرحها التكنولوجيا الجديدة؛ وتشدد على الابتكار وتلتمس سبلًا جديدة لتحسين التواصل مع المستفيدين وإشراكهم في الاستجابة الأنسب والأكثر تكيفًا من أجل تلبية احتياجاتهم المتنوعة. ولا يزال كسب الثقة والقبول والشرعية عن طريق القرب الميداني من المستفيدين أمرًا ضروريًا. وإلى جانب تعزيز مشاركة المستفيدين، يُستخدم الابتكار والتكنولوجيا الجديدة على نحو أمثل سعيًا إلى تحسين تقديم الخدمات – سواء في مجال الإعلام أو في

Giles Duley/ICRC

في منطقة أكوبو النائية بولاية جونقلي، تساعد فرق متطوعي الصليب الأحمر لجنوب السودان واللجنة الدولية النازحين في العثور على أحبائهم والاتصال بهم من خلال الهاتف الساتلي وخدمات نشر الصور على الإنترنت.

تحديد الوسائل التكنولوجية أو الحلول الابتكارية لتوفير الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، والمأوى، وإدارة خدمات توفير الماء

والصرف الصحي، والحد من مخاطر الكوارث وآثار تغير المناخ، من بين جملة أمور أخرى – وإلى تحسين الإدارة والتنسيق على المستوى الداخلي.

❖ اجتذاب الشباب

في إطار برنامج التأهب للأعاصير الذي ينفذه الهلال الأحمر البنغالي ينبه المتطوعون الشباب التابعون له المجتمعات الساحلية إلى ضرورة الإجلاء إلى مكان آمن مع وصول إعصار «مورا» إلى اليابسة.

«ينجذب الشباب إلى الحركة بصفة خاصة في المجتمع، إذ تحفّزهم على التطوع».

تحثّ روح الحركة الناس في كل مكان وفي كل مرحلة من مراحل الحياة على أن يتحلّوا بالإنسانية، إذ تلهمهم بتجنيد طاقاتهم وتقديم الخدمات الطّوعية لتخفيف معاناة الآخرين. وينجذب إليها الشباب بصفة خاصة في المجتمع، إذ تحفّزهم على التطوع بأعداد كبيرة وتكريس أنفسهم لمواجهة الأزمات وتطوير القدرات المحلية في كل أرجاء العالم.

❖ حامية حمى الإنسانية بقوة أعمالها

«تعتبر الحركة حامية حمى الإنسانية، ومنارة عالمية للأمل في عالم مُقسَّم».

بتعزيز القيم الإنسانية وتقديم استجابة إنسانية هامّة وفعّالة ومتسقة في هذه المجالات الحيوية، تعتبر الحركة حامية حمى الإنسانية، ومنارة عالمية للأمل في عالم مُقسَّم، ومُتّحدة بقوة مبادئها، ومتبصّرة في منهجها. وتثبت أهميتها – عبر شفافيتها ومساءلتها وفعاليتها على الأقل – لكل الجهات المعنيّة، ومنها الدول والمانحون وعامّة الناس، والأهم، الأشخاص الذين تسعى إلى مساعدتهم. وتكتسب الحركة سمعتها كشبكة إنسانية عالمية حقيقية وفريدة من نوعها، وذلك بتحقيق نتائج في الوقت المناسب وبفعالية مع الأشخاص المحتاجين ولصالحهم.

«تكتسب الحركة سمعتها كشبكة إنسانية عالمية حقيقية وفريدة من نوعها، وذلك بتحقيق نتائج في الوقت المناسب وبفعالية مع الأشخاص المحتاجين ولصالحهم».